

٦- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين قال
المصنف حفظه الله في كتابه اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اه في الفصل متعلق بغزوة أحد قال تحت عنوان مخالفة الرومات امر الرسول صلى الله عليه وسلم قال وبينما المسلمين يتبعون
المشركين يقتلون ويأسرون ويجمعون الغنائم واذ بالرمات الذين وضعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجبل يتركون اماكنهم
- 00:00:18

احنا فاكرين ان النبي عليه الصلوة والسلام امر رماة وامر الامير ان هو اه اسمه ايه عبدالله بن جبیر رضي الله عنه النبي عليه الصلوة
والسلام قال لا تبرحوا مكانكم - 00:00:45

يعني في حالة ان احنا انتصرنا لو رأيتمونا يعني هزمنا العدو ويعني بدأنا في جمع الغنائم لا تبرحوا مكانكم ولو رأيتمونا تخطفنا الطير
لا تبرحوا مكانكم فكان امر واضح واحنا قلنا ان في بداية المعركة - 00:01:01

كانت الغلبة لل المسلمين لدرجة ان ان الصحابة وصلوا الى آآ آخر جيش المشركين وذكرنا آآ حديث ابو دجانة من رفع السيف اه اكتشف
ان دي هند بنت عتبة طيب ايه اللي حصل علشان يتحول النصر الى هزيمة - 00:01:23

قال مخالفة الرماة امر الرسول صلى الله عليه وسلم وبينما المسلمين يتبعون المشركين يقتلون ويأسرون ويجمعون الغنائم واذ
بالرمات الذين وضعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجبل يتركون اماكنهم - 00:01:48

قال اخرج الامام البخاري رحمة الله في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال فهزموهم فقال اصحاب ابن جبیر الغنيمة اي
قوم غنيمة يعني الحقوا ناخد الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون - 00:02:06

يعني خالص الجيش بتاعنا غلب مستندين ايه ؟ تعالوا ننزل علشان ناخد النصيب من الغنيمة وقال لهم عبدالله بن جبیر رضي الله عنه
انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى في البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال لهم
عبدالله بن جبیر رضي الله عنه عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا مكانكم - 00:02:47

يعني ما تمشيش من المكان بتاعك. النبي عليه الصلوة والسلام امرني بهذا الامر فقالوا والله لتأتين الناس فلننصيب من الغنيمة يعني
كمان هنا المخالفة حصلت يا جماعة مش باجتهاد ولا مسلا كان الامر آآ يعني - 00:03:06

دي وجهة نظر لأ ده مخالفة صريحة لامر النبي عليه الصلوة والسلام لان النبي عليه الصلوة والسلام قال لو احنا غلبتنا يعني لو احنا الغلبة
لنا واخذنا الغنائم لا تبرحوا مكانكم - 00:03:28

وكمان الامير اللي النبي عليه الصلوة والسلام امره عليهم عبدالله بن جبیر قال لهم كده قال انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ تنسيتم كلام النبي عليه الصلوة والسلام ؟ وفي رواية قال عهد الى النبي - 00:03:43

عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا فقالوا والله لتأتين الناس فلننصيب من الغنائم وفي رواية الامام احمد في المسند
والحاكم بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:03:59

قال فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وابحروا عسکر المشركين يعني اباحوا يعني استباحوا استأصلوهم قال اكب الرماة جميعا
دخلوا في العسکر ينهبون اكب الرماة خلاص كله نزل نزل من على الجبل اغلب الرماة - 00:04:17

االقليل ومنهم طبعا عبدالله بن جبير الامير فدخلوا في العسكر ينهبون وترك اغلب الرماة الخمسين اماكنهم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتركوه وخلوا ظهور المسلمين للعدو - [00:04:40](#)

وثبت عبدالله بن جبير في مكانه وثبت معه نفر ما يبلغون العشرة يا الله! تخيل من الخمسين صحابي يثبت عدد لا يصل الى عشرة يعني مش نص مش خمسة وعشرين مسلا نزلوا خمسة وعشرين ثبتوا - [00:04:59](#)

لم يتبقى مع عبدالله بن جبير رضي الله عنه عدد يزيد على العشرة اقل من عشرة من الخمسين قال وفيهم نزل قوله تعالى حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:05:18](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة اي عصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من بعد ما اراكم الغنائم وهزيمة العدو منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة وان شاء الله سيأتي معنا بازن الله يعني نتكلم عن الايات نقرأ التفسير المحرر ان شاء الله - [00:05:41](#)

قال والقرآن يسلط الضوء على خفايا القلوب التي ما كان المسلمين انفسهم يعرفون وجودها في قلوبهم الانسان ممكн في لحظة في لحظة يسقط في معصية ومخالفة ليه؟ علشان في مرض قلبي هو مش واحد بالله منه - [00:06:05](#)

وهي القرآن بيعالج يعالج نفوس الصحابة هي المشكلة وقعت بسبب ايه يعني ايه وقع مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال منكم من يريد الدنيا فالمرض اللي هو حب الدنيا ايثار الدنيا على الاخرة وعلى طاعة النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل تعارض - [00:06:27](#)

بين الدنيا وبين طاعة النبي صلى الله عليه وسلم قدموا الدنيا. فقال منكم من يريد الدنيا تأتي ان ربنا سبحانه وتعالى عفا عنهم فقال فكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:06:53](#)

فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله عز وجل منكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم يعني ابن مسعود رضي الله عنه بيقول انا ما كنتش متخيلا - [00:07:14](#)

ان في حد مننا يريد الدنيا لحد لما نزلت هذه الاية ما كنتش ما كنتش متخيلا ده تخيل ان في حد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يريد الدنيا ويقدم الدنيا على طاعة النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل منكم من يريد - [00:07:35](#)

قال وبذلك يضع قلوبهم امامهم مكشوفة بما فيها وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان ده احنا لسه لسه في تربية فكان لازم يحصل الدرس ده والنبي عليه الصلاة والسلام موجود والوحى بينزل - [00:07:53](#)

كان لازم يحصل الدرس ده ويحصل الخساير دي علشان الصحابة يتربوا يعني لو كان حصل نصر الرماة خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا واخذوا الغنيمة - [00:08:13](#)

وجيش المسلمين انتصر ايه اللي هيحصل ايه اللي هييسقط في نفوس الصحابة ايسقط في نفوس الصحابة الطاعة. طاعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني هيبقى احنا اطعنا او لم نطبع النبي صلى الله عليه وسلم سواء - [00:08:35](#)

صح فكان لازم درس قوي ان لما افهموا ان انت لما هتبعد عن سنة النبي ولما تختلف امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم هيكون سبب في الهزيمة - [00:08:55](#)

واساب فيه الذل والهوان انما جعل الذل والصغار على من خالف امري فلو احنا عايزين العز وعايزين التمكين وعايزين النصر لابد ان احنا نتمسك بامر الله وبامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

ان المخالفة من اسباب الهزيمة قال وبذلك يضع قلوبهم امامهم مكشوفة بما فيها ويعرفهم من اين جاءتهم الهزيمة ليتقوها فيبقى دارس علشان بعد كده بيبقى فاهم ان لما انت هتبعد عن امر ربنا وامر النبي عليه الصلاة والسلام ما تستغريش لما تهزم - [00:09:31](#)

ما تستغريش لما العدو يتسلط عليك قال فصل او تحت عنوان خالد بن الوليد رضي الله عنه يلتف من وراء المسلمين قال وانتهز خالد بن الوليد رضي الله عنه هذه الفرصة الذهبية - [00:09:56](#)

فاستدار بسرعة خاطفة حتى وصل الى مؤخرة جيش المسلمين فلم يلبس ان اباد عبدالله ابن جبير رضي الله عنه واصحابه قال وفي رواية ابن سعد في الطبقات في الهاشم تحت - [00:10:13](#)

قال ورمى عبدالله بن جبیر رضي الله عنه حتى فنيت نبله ثم طاعن بالرمح حتى انكسر ثم كسر جفن سيفه فقاتلهم حتى قتل فلما وقع جردوه ومثلوا به اقبح - [00:10:32](#)

المثل سبحان الله! يعني هو عبدالله بن جبیر رضي الله عنه كانه يريد ان يقاتل عن الخمسين رضي الله عنه رمى بالنبل حد لما الاسهم خلصت بدأ يقاتل يطعن بالرمح لحد لما الرمح انكسر - [00:10:51](#)

وبعدين السيف بتاعه اتكسر فقاتلهم حتى قتل رضي الله عنه. ومثلوا به جردوه ومثلوا به رضي الله عنه فانت لما ان شاء الله ربنا يرزقك زيارة المدينة وتروح عند جبل احد - [00:11:09](#)

تفتكر سيدنا عبدالله بن جبیر وتقف كده عند آآ جبل الرماة وتذكر انه قتل في هذا الموطن هو ومن ثبت معه من الصحابة يعني دول دول سادات لأنهم لم يخالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم. مش ربنا قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. [عبدالله بن جبیر ومن معه - 00:11:26](#)

من الصحابة الذين ثبتو على امر النبي صلی الله عليه وسلم ولم ينحازوا ولم يتركوا المكان اللي النبي عليه الصلوة والسلام امرهم ان يثبتت عليه دول اللي يريدوا الدنيا ولا يريدوا الآخرة؟ يريدوا الآخرة - [00:11:51](#)

فلما توقف كده عند المقبرة اللي مدفون فيها شهداء احد وتفتكر سيدنا عبدالله بن جبیر ده نموذج للثبات والصبر على امر رسول الله صلی الله عليه وسلم رضي الله عنه وارضاه - [00:12:07](#)

فقتل عبد الله وآآ قال فلم يلبس ان اباد عبد الله ابن جبیر واصحابه ثم انقض على المسلمين من خلفهم وصاح فرسانه صيحة عالية عرف المشركون المنهزمون ان خيلهم تقاتل وتنادي - [00:12:26](#)

يعني احنا قلنا ان الجيش بدأ يهرب بتاع المشركون فلما التف خالد رضي الله عنه مع الفرسان وبدأوا بعد قتل الرماة دخلوا على الجيش من خلف الجيش صاحوا صيحة عالية عرف - [00:12:47](#)

جيش عرف الجيش اللي هو جيش المشركون ان الفرسان قد هجموا وبدأوا في القتال مرة اخرى ووجدوا هذه الثغرة في جيش المسلمين فايه اللي حصل؟ فخلال الروح المعنوية ارتفعت مرة اخرى لجيش الكفار - [00:13:07](#)

ورجعوا تاني اقبلوا على القتال واسرعت امرأة منهم وهي عمرة بنت علقة الحارثية فرفعت لواء المشركون المطروحة على الارض. شف سبحان الله شف المعصية شوف الذل للمعصية بتعمله الاول كان حملة اللواء رجل بعد رجل منبني عبدالله وابيده عن بكرة ابיהם - [00:13:31](#)

بعد المعصية اللي حمل اللواء امرأة فرفعت لواء المشركون المطروحة على الارض فاجتمع حوله المشركون لا في اشارة مش تنقيص من المرأة لكن تخيل لما كنا في وقت العزة قتل الرجال رجل بعد رجل من حملة اللواء - [00:13:55](#)

لما عصيت ربنا سبحانه وتعالى ايه اللي حصل وصل ان المرأة هي التي حملت لواء المشركون فرفعت لواء المشركون المطروحة على الارض فاجتمع حوله المشركون وتنادي ابعضهم بعضا حتى اجتمعوا على المسلمين واحيط بهم - [00:14:16](#)

من الامام والخلف ها هما اضطراب المسلمين ونزول القتل فيهم فطبعا حصل حصل حصل آآ اضطراب في الجيش ناس بتهم من قدام وناس بتهم من ورا الجيش اصلا كان بدأ ينشغل بجمع الغنيمة - [00:14:37](#)

يعني الترتيب والصف حصل فيه خلل فلما وقع المسلمين في هذا التطويق من قبل المشركون حدثت فوضى عارمة في في صفوفهم وانفلت الزمام وضاع النظام لقد تحول جيش المسلمين الى شبكة لا يعرف لها اول ولا اخر - [00:14:56](#)

متخيلين الوضع ان خلاص الجيش بعد ما كان له ترتيب وله نزام وميمنة وميسرة ومقدمة ومؤخرة خلاص كله بدأ ييجي الغنائم وانشغل عن قتال المشركون فجأة جيش الكفار التف من حول الجبل فبقى الجيش بيهاجم من ورا الجيش بيهاجم من قدام وخلاص - [00:15:19](#)

فوضى قال تلك الصفوف المنظمة التي كانت تقاتل كبنيان مرصوص حولها الرماة بمخالفتهم امر الرسول صلی الله عليه وسلم الى شيء كالفوضى اخرج الامام احمد في مسنده والحاكم بسند حسن - [00:15:43](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين اكب الرماة جميعا فدخلوا في العسكرية ينهبون وقد التقت صفوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:05

فهم هكذا وشك بين اصابع يديه. عايز يقول ان الجيش دخل في بعضه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الحلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:22

فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وخرج الامام البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اي عباد الله - 00:16:41

اخراكم اي عباد الله اخراكم اي احتزروا من جهة اخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشي ان يؤتى عند القتال من ورائه وكان ذلك لما ترک الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر المشركين - 00:17:02

يعني كان الشيطان هو الذي نبههم على هذه الثغرة لعنة الله فصرف ابليس لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم. فرجعت اولاهم فاجتلت هي وآخرها فنبه الجيش فرجعوا تاني اجتلدوا يعني - 00:17:23

جلدناهم بالسيوف يعني ضربناهم يعني اشتبوا هي واخري قال فصل المسلمين يقتلون اليمان والد حذيفة رضي الله عنهم خطأ فبص حذيفة رضي الله عنه فاذا هو بابيه اليمان رضي الله عنه فقال اي عباد الله ابي - 00:17:44

قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوا. ان هو مش عارفين حصل حصل لبخ الجيش ارتبك حصل فوضى واليمان رضي الله عنه لم يخرج مع المسلمين من بداية المعركة الصحابة مش عارفينه - 00:18:13

فقتل يعني قتلوا خطأ قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوا قال حذيفة يغفر الله لكم وفي رواية الامام احمد في مسنده بسند حسن عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال اختلفت سيف المسلمين على اليمان ابي حذيفة يوم احد ولا - 00:18:34

تعرفونه فقتلوا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهديه يعني ان يدفع يعني له الدية لحذيفة فتصدق حذيفة بيته على المسلمين رضي الله عنه وروى الحاكم وابن اسحاق في السيرة بسند صحيح عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال - 00:19:00
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد كان اليمان والد حذيفة وثبت بن وقش شيخين كبيرين فتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء والصبيان لانه كان معذور - 00:19:25

فقال احدهما لصاحب افلا نأخذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له خلاص احنا كده اصلا ايه - 00:19:45

كده هنمومت خلاص كبرنا وصرنا شيوخا ما تيجي ناخذ السيف بتاعتنا ونطلع نقاتل مع النبي عليه الصلاة والسلام لعل الله عز وجل ان يرزقنا الشهادة فاخذا اسيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس - 00:20:00

ولم يعلم بهما لان هم ما خرجوش من البداية فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون واما اليمان وهو حسيل بن جابر والد حذيفة فاختلفت عليه اسياف المسلمين فقتلوا ولا يعرفونه - 00:20:17

فقال حذيفة ابي ابي فقالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهديه - 00:20:35

فتتصدق حذيفة بيته عن المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا. يعني بعد الموقف ده حذيفة بقى له مكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم زيادة - 00:20:52

قال قال الشيخ محمد الغزلي رحمه الله في لحظة يسيرة من لحظات الضعف الانساني عرضت لفريق من الجن فاوقعت الارتكاك في صفوف الجيش كله فضاعت في ساعة نزق كل المكاسب التي احرزتها الشجاعة النادرة. والتضحية البالغة - 00:21:07

النزق والطيش يعني. في لحظة في لحظة مخالفة عدد من الجيش عدد من الرماة. ممكن اربعين واحد بسبب معصية اربعين واحد هزم الجيش وبعدين بقى ذكر بعدها قصة مقتل حمزة رضي الله عنه. وان شاء الله آآ - 00:21:32

يعني نقرأها غدا باذن الله. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. وجراكم الله خيرا اسأل الله

سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المجاهدين في غزة - [00:22:02](#)

وان يسدد رميهم وان يثبتهم وان يملأ قلوبهم بالایمان والثبات واليقين وان يمدهم بمدد من عنده وان يقذف الرعب في قلوب اليهود
وان يزلزل الارض من تحت اقدامهم. وان يشتت شملهم وان يجعل بأسمهم بينهم شديد - [00:22:20](#)

وان يسلط عليهم وان يسلط عليهم آاخواننا المجاهدين فيسومهم سوء العذاب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل شهدائنا
وان يملأ قلوبهم بالایمان والرضا والتسليم والثبات وان يثبتهم على الایمان - [00:22:39](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يطعم جائعهم وان يكسوا عاريهم وان يسقى وان يسقيهم برحمته سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ان
ينصر اخواننا في كل مكان والله سبحانه وتعالى ان يعز الاسلام وان يعز المسلمين - [00:23:01](#)

وان يمكن لدینه اللهم قاتل الكفارة الذين يصدون عن سبيلك ويقتلون اوليائك ويذبحون رسالك الله الحق اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب هازم الاحزاب اهزمهم - [00:23:23](#)

وزلزلهم يا رب العالمين هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- [00:23:46](#)